رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

82من 24 الأربعين النووية/السمع والطاعة/صالح الفوزان/كبار العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الاربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله الله يبارك فيك وعن ابي نجيح الاقباط النساوية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت - 00:00:00

من هالعيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات - 00:00:23

الامور فان كل بدعة ضلالة. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. هذا حديث عظيم. حديث عظيم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. الصحيح هو ما رواه عدل تام الظبط عن مثله - 00:00:43

من بداية السند الى نهايته مع السلامة من الشذوذ والعلل. هذا هو الحديث الصحيح. ما توفرت فيه هذه الشروط والحسن نوع من الصحيح لكنه اخف منه لانه قد يكون في بعظ الرواة - 00:01:03

ظبط ما هو بتام بالظبط يختلف عن الصحيح لانه قد يكون في رواته من هو من هو غير اما الظبط فيكون حسنا. وقول الترمذي حسن صحيح كيف يكون حسن ويكون صحيح؟ قالوا لانه رواه من طريقين - 00:01:23

طريق صحيح وطريق حسن فهو جمع بينهما وقال حسن يعني من من وجه وصحيح من وجه اخر والحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ اصحابه. الوعظ هذا مطلوب. القرآن موعظة - 00:01:43

وعظهم الوعظ مطلوب تذكير بالله والتذكير بالجنة والنار والبعث والنشور. هذا مطلوب خلاف اللي الان يهونون من شأن الوعظ ومن شأن ذكر الجنة والنار والقيامة والحشر من هذه الامور كما ينشر في الصحف ويسخرون من الائمة والخطباء الذين يعظون الناس هذا - 00:02:03

دليل على نفاقهم وعلى كراهيتهم للحق على كراهيتهم للحق والعياذ بالله. موعظة وجلت منها القلوب يعني خافت وذرفت منها العيون يعني بكت وهذا من كمال من كمال صلى الله عليه وسلم وتأثيره. على الناس وفيه ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:33

من التأثر بالوعظ ومن قبوله والتأثر به خلاف الذين يسمعون الوعظ ولا يتأثرون به هؤلاء قد قست قلوبهم. اما الذي يتأثر بالوعظ هذا دليل على على على سلامة قلبه من القسوة وذربت منها العيوب. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع يعني كأن هذا يدل - 00:03:03

على قرب اجلك لان العادة ان ان الانسان يوصي اما عند سفره واما عند موته يوصي من خلفه كأنها موعظة مودع يعني كأن هذا اشارة الى قرب اجلك عليه الصلاة والسلام - 00:03:33

فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بهذه الامور اولا تقوى الله بفعل اوامره وترك نواهيه رجاء لثوابه وخوفا من عقابه بتقوى - 00:03:53

الله هذا واحد ثاني السمع والطاعة لولاة الامور. ولاة امور المسلمين. لانها في هذا جمع الكلمة وفيه مصالح الدنيا والدين. اذا اجتمعت الكلمة على امام من ائمة المسلمين وقادهم فان هذا يحصل فيه الخير كله يحصل فيه اجتماع الكلمة وعدم التفرق يحصل فيه - 00:04:23

تنفيذ الحدود تنفيذ الحدود على العصاة يحصل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحصل فيه كن بين الناس فيما اختلفوا فيه وقطع النزاع يحصل فيه الامن على الانفس اموال والاعراض يحصل فيه خيرات كثيرة. ولهذا اوصى بالسمع والطاعة. لولي امر المسلمين. ولكن - 00:04:53

معروف اما اذا حصل امر بمعصية فانه لا يطاع في المعصية. قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق لكن لا ينحل امره بل لا يطاع في هذه المعصية ويطاع في غيرها من المعروف - 00:05:23

والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد. هذا من باب ظرب المثال. يعني لا يحتقر ولي الامر مهما كان ولو كان عبدا في رواية عبدا حبشية في رواية مجدع الاطراف ما دام انه ولي امر - 00:05:43

فلا ينظر الى شخصيته. وانما ينظر الى منصبه ولا يحتقر. لا يحتقر لشخصيته. وانما ينظر الى منصبه وولايته. وان تأمر عليكم عبد. ما دام تم له الامر وانعقدت له البيعة - 00:06:03

فانها تجب طاعته. وحتى لو حصل منه مخالفات لا تصل الى حد الكفر. فانه يطاع لما في طاعته من المصالح. ولما في الخروج عليه من المظار العظيمة والماء والمفاسد مناصحته وبيان الحق له. يعني ما يسكت عنه ويترك لا ناصح - 00:06:23

الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. الثالثة اتباع السنة عند الاختلاف. فانه من يعش منكم هذا اخبار انه صلى الله عليه وسلم وهو علم من اعلام نبوته - 00:06:53

فانه اخبر عن المستقبل وعن شيء لم يحصل بعد وحصل كما اخبر صلى الله عليه وسلم. فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. يعني في الامة يظهر اختلاف في الاراء واختلاف في الاقوال - 00:07:13

قالوا خلاف في الاعمال هذا سيحصل هذا سيحصل ما العلاج اذا حصل؟ العلاج بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو العلاج. وهذا كما في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه - 00:07:33

الى الله والرسول وليس الحل لهذه المشكلة في ان يؤخذ برأي فلان وفلان يؤخذ بما قام عليه الدليل بما قام عليه الدليل من كتاب الله وسنة رسوله وهما كفلال حل المشاكل القرآن والسنة - 00:07:53

كفيلان بحل المشاكل. ما ترك الله فيهما من شيء ينفع الامة في في الدين والدنيا الا وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تركتكم على البيظة ليلها كنهارها اني تارك فيكم ماء تمسكتم به لن - 00:08:13

ضلوا بعدي كتاب الله وسنتي. فهما المرجع عند الاختلاف. هذا فيه رد على الذين يقولون حرية الرأي وكل له رأيه ولا نحجر على الناس حنا ما نحجر على الناس. لكن نقول مرجعنا ومرجعكم ومرجع الجميع هو - 00:08:33

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الله ما تركنا للاختلاف ولا تركنا للاراء والاقوال انما امرنا باتباع كتابه وسنة رسوله. هذا الذي امرنا الله به. عليكم بسنتي عليكم هذي كلمة آآ - 00:08:53

هذا بمعنى الامر عليك مثل قوله عليكم انفسكم اي الزموا انفسكم. عليكم بسنتي اي الزموا سنتي الزموها فهو يسمى اسم فعل الامر اسم فعل الامر. عليكم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان عليه. ما كان عليه من الاعتقاد - 00:09:13

والعمل والهدي والاخلاق طريقته المراد بسنة الرسول طريقته التي كان يسير عليها. هذا سنة الرسول طريقته. واما ان السنة هي الاحاديث نعم هي سنة لكنها هي بعض السنة. لا احاديث بعض سنة الرسول والا سنته اعم. سنته طريقته صلى الله عليه وسلم. عليكم بسنتي - 00:09:43

اي طريقتي طريقتي التي انا عليها. لانه هو القدوة عليه الصلاة والسلام. فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فهو القدوة عليه الصلاة والسلام. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدهم - 00:10:13

وهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. هؤلاء هم الخلفاء الراشدون فما كانوا عليه وما عملوا به فانه من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. من سنة الرسول - 00:10:33
صلى الله عليه وسلم فهم المرجع يعني ما كان عليه الخلفاء هو المرجع بعد الكتاب وبعد السنة سنة الرسول صلى الله عليه ينظر فيما كان عليه الخلفاء الراشدون فيؤخذ به. سنة الخلفاء الراشدين. المهديين - 00:10:53
هذه صفاتهم رظي الله عنهم انهم خلفاء يعني خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم. اختارهم الله لخلافة نبيه صلى الله عليه وسلم. وقيادة الامة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. الثانية الراشدين من الرشد وهو ضد الغيب - 00:11:13
فهم راشدون رضي الله عنهم بخلاف اهل الغي والضلال المهديين جمع مهدي وهو من هداه الله الى الحق والصواب لان الله هداهم هذي شهادة لهم انهم على هدى رضي الله عنهم ثم اكد ذلك - 00:11:33
قال تمسكوا بها. تمسكوا بهذا تأكيد لقوله عليكم بسنتي. تمسكوا بها لان في في حالة خطر انت انت في حالة خطر عند الاختلاف ما الذي ينجيك من هذا الخطر؟ ان تتمسك بسنة الرسول - 00:11:53
صلى الله عليه وسلم. فالانسان اذا كان في اذا كان في مهلكة او في غرق ولجة يتمسك بالحبل الذي ينجيه من هذا الشيء. والحبل الذي ينجيك من هذه المخاطر هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. لو انفلت - 00:12:13
منك الحبل وانت في البحر او في الماء تغرق. فاذا خشيت انه ينفلت من يديك عض عليه بالنواجذ باضرار لانك انفلت منك هالحبل تبي تهلك. فاذا كلت اه ايديك من تمسك به - 00:12:33
عض عليه بأضراسك تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. هذا تأكيد بعد تأكيد. تأكيد بعد تأكيد لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم عند الفتن. وعند الاختلاف فان بها العصمة. والنجاة من تمسك بها وترك ما عليه المخالف ترك ما عليه المخالف للسنة مهما كان هذا - 00:12:53
الشخص او المخالف ثم قال عليه الصلاة والسلام واياكم هذا تحذير اياكم ومحدثات الامور من على التحذير محدثات منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة. لانه جمع مؤنث سالم. ومحدثات - 00:13:23
الامور جمع محدثة والمحدث ما لا ما ليس له اصل في كتاب الله ولا سنة رسول الله من الامور الحوادث قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملا - 00:13:43
ليس عليه امرنا فهو رد. فما خالف السنة فهو محدث. والمحدث بدعة وضلالة فان كل محدثة بدعة. كل محدثة يعني في الدين. اما ما احدث من امور الدنيا كالمراكب والملابس والمساكن - 00:14:03
هذا لا هذا ليس ليس بدعة هذا من المنافع التي اباحها الله لعباده انما الكلام في الدين لا يجوز لاحد ان يحدث في الدين شيئا ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله وان كان قصده حسنا ويريد الخير ان كان - 00:14:23
يريد الخير يتبع السنة وان كان يريد غيرها فهذا ليس خيرا. وان رآه هو خيرا او ظن انه خير. ما تركت السنة خيرا الا بينت هي شاملة وليس بحاجة الى احداث اليوم اكملت لكم دينكم دين - 00:14:43
ولله الحمد ما يحتاج انك تجيب اضافة زيده عليه فان كل محدثة بدعة كل محدثة بدعة وكل بدعة دعاء ضلالة فلا يستثنى شيء. لا يستثنى شيء. هناك الان من يقول ان البدع منها ما هو حسن. ومن - 00:15:03
ما هو ضلالة؟ هذا خلاف قول الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول هو كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وانت تقول لا فيه بدعة حسنة ما فيه بدعة حسنة. هذا مخالف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم. فالبدع لا خير فيها. ولا حسن فيها - 00:15:23
كلها قبيحة نسأل الله العافية. فهذا حديث عظيم يشتمل على وصايا عظيمة من تمسك بها فانه ينجو من الفتن والخطر والظلال وتشعب الاراء والافكار. وهذا من نعم الله على المسلمين - 00:15:43
انه بين لهم الطريق وابقى فيهم كتاب الله وسنة رسوله. ابقى الكتاب الكتاب والسنة بايدي المسلمين هذا من رحمته سبحانه وتعالى ولم يتركهم يتخبطون للاراء والافهام والافكار كما كان في الامم السابقة نسأل الله ان يثبتنا واياكم على الحق وعلى السنة وصلى الله

00:16:03 -

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:16:33